ما كشفت كشفا انثى قط بفتح النون اي ما جا امراة وقيل كان حصورا وقيل ليس على عمومه بل اراد عن حرام فقالت
اقول ماذا قال ابن مالك فيه شاهد على ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا تفارق وجوب التصدير فيعمل فيها ما
قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقول ام المؤمنين اقول ماذا او اجاب بعض العلما وقوعها بمنزلة
كقولك لمن قال عندي عشرون ماذا الخمار كلما غطي به الراس وضرب الخمار على الجيب ان تغطي المراة راسها وترخي
الخمار من الجانب الايمن على العاتق الايسر وهو التقنع والازر المبازر او الملاءة من سورة الفرقان قال
ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح وقال على شعاع الشمس قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين على
هذا وهو معترض بان ذلك في غير نهار بل في بقايا الليل لا اتيان له ظل ثم لا خصوصية لهذا الوقت بل من بعد مغيب
الشمس مدة يسيرة فانه في هذين الوقتين على الارض كلها ظل ممدود مع انه في نهار وفي سائر اوقات النهار ظلال
منقطعة خلفة من فاته من الليل عمل ادركه بالنهار ومن فاته بالنهار ادركه بالليل هذا التفسير يؤيده رواية
مسلم من حديث عمر من قوله من نام عن حزبه من الليل وعن شيء منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما
قراه بالليل وقال ابو عبيدة اي يجي الليل بعد النهار او يجي النهار بعد الليل يخلف هذه وجعلها خلفة وهما اثنان
لان الخلفة مصدر فلفظه في الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمؤنث واحد الرس المعدن المشهور عند
اهل اللغة ان الرس كل بئر غير مطوية ولهذا قال مجاهد كانوا على بير لهم فقال لهم الرس فنسبوا اليها وقيل قتلوا
نبيهم ورسوه في البير اي دسوه فيها قال وحدثني واصل القائل هو سفين الثوري ندا اي تفاعل يقتضي من
الجانبين والعلة المراة لانها تحل معه ويحل معها القسم ابن ابي بزة بزاي وهو جد البزي المقري فقرات عليه الذين لا
يدعون التلاوة ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال هذه مكية نسختها اية مدنية التي في سورة النساء
يعني قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وهذا بناء على قوله لا توبة للقاتل وسيحكي عنه
رواية اخرى ان هذه الاية نزلت في المعاصي الواقعة في الجاهلية ثم يسلمون وحينئذ فلا يكون من باب الناسخ و
المنسوخ ولعله قال بالنسخ ثم رجع عنه لامكان الجمع ولهذا اخر البخاري الرواية الثانية قال عبد الله خمس قد
مضين الدخان هي سنة اصابت اهل مكة لدعوته فاكلوا الميتة والقمر يعني انشقاقه والروم يعني لما غلبت الروم
فارس واحب المسلمون غلبة الروم لانهم اهل كتاب واحب كفار قريش غلبة فارس لانهم عبدة اوثان فانزل الله الم
من بعد غلبهم سيغلبون الاية فتخاصم ابو بكر وابو جهل فغلبت الروم فذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله وهو نصر الروم على فارس واخذ المسلمون الخطار وذلك قبل تحريم القمار واللزام يوم بدر كذا فسره
ابن مسعود والبطشة ايضا يوم بدر كذا فسره ابن مسعود ايضا وسلك البخاري في سورة الروم فهذه اربعة
فيحتاج لبيان الخامس وقال ابو عبيد فيما حكاه عنه ابن دريد لزاما فيصلا كانه من الاضداد عنده ومن سورة
الشعراء الايكة والليكة جمع ايكة قلت هما قراءتان في السبع ثم قيل هما بمعنى وقيل الليكة اسم للقرية التي كانوا فيها والايكة
اسم البلد كله فرهين مرحين الذي في التلاوة فرهين وكان الهاء عنده مبدلة من الحاء لانهما من حروف الحلق وقوله فارهين
بمعناه لان الفراهة النشاط والقوة وقيل الخوف ويقال دابة فارهة ولا يقال فارهة قال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم
وفي تفسير البغوي عن الواحدي كل ما في القران من لعل فانها للتعليل الا قوله لعلكم تخلدون فانها للتشبيه ويؤيده ما
في حرف ابي كانكم تخلدون ومجيء لعل للتشبيه غريب لم يذكره النحاة والمشهور انها للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله

كي تخلدون

كي تخلدون والمعنى انهم كانوا يستوثقون من البناء والحصون ويذهبون الى انهم تحصنهم من قدر الله قال ابن عباس
موزون معلوم موضع هذا سورة الحجر ريع جمعه ريعة بكسر الراء وفتح الياء كقرد وقردة ارياع واحدها ريعة
اي بسكون الياء والذي قاله بعض المفسرين ان جمع ريع ارياع وريعة بفتح الياء وان ريعا جمع ريعة باسكان الياء
كعهنة وعهن اكنتم مصدقين بتشديد الياء وادغمت الياء في الياء وحذفت النون للاضافة والذين والمنذرون
هو المحوف والبطون القبائل ويا صفية عمة رسول الله بنصب عمة مراعاة لمحل المنادى وكذلك يا فاطمة بنت محمد
ومن سورة النمل الصرح كل بلاط اتخذ من القوارير اما الطين الذي يجعل بين كل بلاطتين فهو حين لابن
السكن وللاصيلي ولغيرهما ملاط بميم مكسورة والملاط كلما فرشت به الارض من اجر وحجارة او غيرها والملاط
الطين الذي يجعل بين اثناء البناء قاله القاضي وقيده السفاقسي بالفتح وقال المراد به هنا كل بناء يأتوني مسلمين
طائعين قال السفاقسي ولم يقل طيعين وهو كان اشبه لان اطاعوه اذا جابوا امره وطاعوه اذا انقادوا الرجوع هو لا
اجابوا اسلموا لسليمن ردف لكم اقترب هذا التفسير يرد به دعوى المبرد ومن وافقه ان اللام في قوله لكم زائدة للتوكيد
فانه اذا كان معناه اقترب كانت للتعدية مثل اقترب للناس حسابهم ومن سورة القصص قل لا اله الا الله كلمة
بالنصب على البدل ويجوز الرفع اي هي كلمة احاج من المحاجة مفاعلة من الحجة ارغب عن ملة عبد المطلب يقال
رغب في الشيء اذا اردته فان لم ترده قلت رغبت عنه ويبديانه بتلك المقالة صوابه ويعيدانه له تلك
المقالة اخر ما كلمهم نصب على الظرف اي في اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب خبر مبتدا محذوف اي انا على
ملة عبد المطلب انك لا تهدي من احببت اي لقرابته او احببت ان تهديه والعدوان والعدا والتعدي
واحد وهو الظلم كانه قال اي الاجلين قضيت فلا تعتدي علي بان تلزمني اكثر منه وقال المفسرون لا سبيل علي
وصلنا بيناه وقيل اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عندهم يعني القران بطرت اشرت وكان المعنى ابطرتها معيشتها
كما تقول ابطرك مالك فبطرت وقال ابن فارس البطر تجاوز الحد عن المرح وقيل هو الطغيان بالنعمة والمعنى
بطرت في معيشتها في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها يعني ان الضمير عائد على القرى وقوله مكة وما
حولها تفسير اللام المذكورة والاشارة بالرسول على هذا التفسير الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكنت الشيء اخفيته
وكننته وخفيته اظهرته وعند ابي ذر خفيته اظهرته وكذلك عند ابي فارس خفيته اظهرته وا
خفيته سترته وقال ابو عبيد اخفى الشيء وخفي اذا ظهر قال وهو من الاضداد ومن سورة العنكبوت
وكانوا مستبصرين قال مجاهد ضللة في تفسير ابن عطية وعن مجاهد وابن عباس معناه لهم بصيرة في كفرهم
واعجابه عليهم فذهبتهم بذلك وقيل لهم بصيرة في ان الرسالة والاية حق لكنهم كانوا مع ذلك يكفرون عنادا وبر
دهم الضلال الى مجاهلة وما لغة ضو نظيره جحدوا بها واستيقنتها انفسهم وقال غيره الحيوان والحي واحد
كذا للاكثر هو هو مصدر حي على مثل عي عيا وعند ابن السكن والاصيلي الحيوان والحياة واحد والمعنى لا
تختلف فليعلمن الله اي علم الله ذلك انما هو فليميز الله هذا قول ابي عبيدة ايضا لان الله قد علم ذلك من قبل
ومن سورة الروم قال مجاهد السوأى الاساءة قال السفاقسي ضبط بفتح الهمزة والمد وبكسرها والمد
وبفتحها والقصر وكذا هو في اللغة مقصور يكتب بالياء لانا نقول رجل اسيان وقالوا اسوان فيجوز على
هذا كتبه بالالف واصله اسيت اسى اي حزنت ومنه قوله تعالى فكيف اسى على قوم كافرين ضعف وضعف

Copyright © King Saud University